Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأحد أسباب الإحساس بمضي الزمن أننا نألف الاشياء أو الوقائع التي نعرف أنها مضت. ولكن يظل صحيحاً أن

هذا الإحساس بالألفة هو تجربة حاضرة، ولذلك يقتضي المنطق أن لا تثير فكرة عن الماضي. ومن الناحية الأخرى فإن انطباعاً حاضراً (أو ذكرى) عن شيء ماض يختلف عن انطباع حاضر عن شيء حاضر ولكنه مألوف من الماضي.

ودون أن نحاول تحليل هذه العقدة السيكولوجية نقول إن القارىء يحس بماضي الرواية حاضراً حتى وإن كانت القصة مألوفة لديه أو قرأها من قبل، لأنه ينقل إلى داته ما تفتقده الشخصيات في أذهانها من إحساس بالألفة الذي هو - كما قلنا - أحد العناصر التي تعطي فكرة مضي الزمن.

الكاتب المتدخّل

إن التفاوت بين «الآن» المطلقة أو الفعلية للقارىء، أي اللحظة الراهنة للقراءة، ومدار الزمن للأشخاص الرئيسيين في القصة، أي التواريخ التي وجدوا وتصرفوا فيها، هو من الأمور التي تواجه الروائي التاريخي باستمرار وترهق مهارته إلى أقصى حد. غير أن الكاتب الذي يعالج موضوعات معاصرة ليس أقل عرضة لمواجهة هذه المشكلة: كيف يجعل القارىء ينسى الحاضر الخاص به ويغرق في حاضر القصة التخيلي. وقد أشار لام إلى صعوبة التوفيق بين أنواع مختلفة من الحاضر، ومع أن قوله كان متعلقاً بموضوع آخر فإنه